

## مفهوم المخاطرة

إن الهدف من عملية تعريف المخاطر وإدارتها في المؤسسة المصرفية المحافظة على أصولها وحمايتها من الخسائر، التي يمكن أن تتعرض لها نتيجة تقديم خدماتها لعملائها، أو نتيجة لتعرض موجوداتها من الأبنية و الممتلكات للتلف المادي، و ذلك لأهمية مثل هذه الحماية لاستمرار المصرف و سلامة موجوداته . و سيقصر الحديث هنا على تلك المخاطر التي قد تنتج عن ممارسة العمل المصرفي، دون الحديث عن المخاطر التي قد تنتج عن تلف في الأبنية و الممتلكات، حيث سيشار أولاً بشكل سريع إلى دور المصارف و أهميتها في المجتمعات لتوضيح أهمية المخاطر التي تضر بالجهاز المصرفي و تأثيرها في عمله، قبل البدء بتناول موضوع المخاطر و تعريفها و كيفية التعامل معها .

لذلك يمكن تعريف المخاطر (RISK):- بأنها "حالة عدم التأكد المتعلقة بحصول الربح أو الخسارة"، كما يمكن تعريفها بأنها "احتمال أن يكون توقع ما خطأ".

## أهمية المصرف و دوره

يمكن تعريف المصارف التجارية على أنها مؤسسات مالية تعمل دور الوسيط في الاقتصاد بحيث تقوم بتجميع المدخرات الفائضة وتحويلها للإطراف التي تعاني من نقص في الأموال. ومن خلال التعريف فإن البنوك تقوم بقبول مختلف أنواع الودائع من المدخرين و من ثم إقراض هذه الأموال للجهات التي تحتاج للأموال، وقد تكون القروض البنكية شخصية أو تجارية. و يحقق البنك التجاري ربحيته أساساً من الفرق بين الفائدة التي يدفعها على الودائع و الفائدة التي يقبضها من القروض. وفي العقود الأخيرة فقد تطورت وظائف البنوك لتشتمل على العديد من الخدمات مثل التأمين و التأجير التمويلي وخدمات الوساطة. **ومن أهم** العوامل المؤثرة في مخاطر العمل المصرفي هي :-

- التغيرات التنظيمية والإشرافية ،
- عدم استقرار العوامل الخارجية
- المنافسة
- تزايد حجم الموجودات خارج الميزانية
- التطورات التكنولوجية



### أولاً: المخاطر المالية (Financial Risks)

1. مخاطر أسعار الفوائد (Interest Rate Risk).
2. مخاطر الائتمان (Credit Risk).
3. مخاطر السيولة (Liquidity Risk).
4. مخاطر كفاية رأس المال (Capital Adequacy Risk).
5. مخاطر التمويل (Financing Risk).
6. مخاطر السعر (Price Risk).
7. مخاطر التضخم (Inflation Risk).
8. مخاطر سعر الصرف (Exchange rate risk).

## 1- مخاطر أسعار الفائدة

• كما هو معروف، فإن مصدر الربح الأساسي للمصرف هو هامش الفائدة و الذي هو عبارة عن الفرق بين الفوائد المقبوضة من القروض و التسهيلات الائتمانية المختلفة و بين الفوائد المدفوعة على الودائع و المطلوبات المختلفة. و من هنا يمكننا ملاحظة أن تغير أسعار الفوائد في السوق سيؤثر على الفوائد المقبوضة و المدفوعة و بالتالي الأثر المباشر على هامش الفائدة. و من هنا تبرز مخاطر سعر الفائدة بالنسبة للمصرف.

• فلو افترضنا أن أحد البنوك يملك ودائع 70 ألف دينار بسعر فائدة 6% على الودائع، و يقوم نفس البنك بإعطاء قروض بمبلغ 100 ألف دينار بسعر فائدة 10%، فإن هامش الفائدة المحقق يكون 5,800 دينار وذلك كما يلي:

- الفوائد المقبوضة (10% × 100,000) = 10,000
- الفوائد المدفوعة ( 6% × 70,000 ) = 4,200
- هامش الفائدة = 5,800

- والآن لو افترضنا بأن أسعار الفائدة في السوق قد شهدت ارتفاعاً بنسبة 1%، فهذا يعني بأن الفائدة على الودائع ستصبح 7% و على القروض ستصبح 11%، و سيكون لذلك أثر على هامش الفائدة كما يلي:
- **الفوائد المقبوضة (11% × 100,000) = 11,000**
- **الفوائد المدفوعة (7% × 70,000) = 4,900**
- **هامش الفائدة = 6,100**
- و نلاحظ في هذا المثال أن هامش الفائدة قد ارتفع بقيمة 300 دينار عن السابق، مما يعني بأن المصرف استفاد من تغيرات أسعار الفائدة و حقق ربح إضافي.

- و الآن لو افترضنا بأن أسعار الفائدة في السوق انخفضت بنسبة 1% بدلاً من الارتفاع، فهذا يعني بأن الفائدة على الودائع ستصبح 5% و على القروض ستصبح 9%، فإن أثر ذلك على هامش الفائدة كما يلي:
- **الفوائد المقبوضة (9% × 100,000) = 9,000**
- **الفوائد المدفوعة (5% × 70,000) = 3,500**
- **هامش الفائدة = 5,500**
- ونلاحظ في هذا المثال بأن هامش الفائدة قد انخفض عن الحالة الأولى بقيمة 300 دينار (من 5,800 إلى 5,500)، مما يعني بأن المصرف قد خسر من تغيرات أسعار الفائدة و حقق خسارة.

## إدارة المطلوبات والموجودات

إذا كانت الموجودات الحساسة للتغير في سعر الفائدة = المطلوبات الحساسة للتغير في سعر الفائدة، فهذا يعني بأن البنك لا يواجه مخاطر أسعار الفائدة.

**GAP = zero if**

**Interest-Sensitive Assets = Interest-Sensitive Liabilities**

- أما إذا كانت الموجودات الحساسة لسعر الفائدة أكبر من المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة فسيكون هناك فجوة موجبة مما يعني بأن ارتفاع الفوائد سيجعل البنك يربح و انخفاضها سيجعل البنك يخسر.

### Positive GAP if

### Interest-Sensitive Assets > Interest-Sensitive Liabilities

- و لو كانت الموجودات الحساسة لسعر الفائدة أصغر من المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة فسيكون هناك فجوة سالبة مما يعني بأن ارتفاع الفوائد سيجعل البنك يخسر و انخفاضها سيجعل البنك يربح.

### Negative GAP if

### Interest-Sensitive Assets < Interest-Sensitive Liabilities

## إدارة المطلوبات والموجودات

الحالة	أثر ارتفاع الفائدة على هامش الفائدة	أثر انخفاض الفائدة على هامش الفائدة
فجوة موجبة	ربح	خسارة
فجوة سالبة	خسارة	ربح
عدم وجود فجوة	عدم تأثر الهامش	عدم تأثر الهامش